سرعة القراءة وعلاقتها بفهم المقروء لدى طلبة قسم اللغة العربية

أ.م.د. بسام عبد الخالق الأسدي د. فراس حسن عبد الأمير الحسيني
جامعة بابل / كلية التربية للعلوم الانسانية

Quick Reading and its Relation to Reading Comprehension for the Students of Arabic Language

Asst. Prof. Ph.D. Bassam Abdul Khalil Al-Sa'di
Lect. Ph.D. Firas Hassan Abdul Ameer Al-Hussaini
College of Education for Human Sciences/ University of Babylon
ferashasan@gmail.com

Abstract

The sample of the study consists of (25) students of the third year, Dept. of Arabic Language/ College of Education for Human Sciences for the academic year (2015-2016).

Keywords: reading, comprehension, reading speed, reading to understand

الملخص

يتمثل مجتمع البحث الحالي بطلبة الصف الثالث من قسم اللغة العربية في كلية التربية للعلوم الإنسانية في جامعة بابل للعام الدراسي 2015– 2016م، تتمثل عينة البحث الأساسية بـ(25) طالبًا وطالبة من طلبة الصف الثالث من قسم اللغة العربية في كلية التربية للعلوم الإنسانية، اختيروا عشوائيًا، وهذه العينة تمثل نسبة (20%) من مجتمع البحث الكلي بعد استبعاد أفراد العينة الاستطلاعية. تمثلت أداة البحث باختبار الفهم القرائي، وذلك باستخدام نص معين لقياس سرعة القراءة والفهم القرائي، وتم تحقيق الصدق من طريق عرضه على نخبة من الخبراء، وللتأكد من ثبات الاختبار اتبع الباحثان أسلوب التجزئة النصفية لقياس الثبات، واستخدم الباحثان من الوسائل الإحصائية معامل ارتباط بيرسون والاختبار التائي لعينة واحدة، وأسفرت نتائج البحث إلى أن مستوى الطلبة في الفهم القرائي جيد، و أن مستوى الطلبة في سرعة القراءة جيد، بينا وكانت العلاقة بين سرعة القراءة وفهم المقروء عكسية، أي انه كلما زادت درجة الفهم القرائي قلت سرعة القراءة، وخلص البحث إلى بعض الاستنتاجات منها: تشكل سرعة القراءة ظاهرة إيجابية مقبولة إذا التزم طلبة قسم اللغة العربية بضوابطها الصحيحة. هناك علاقة طردية قوية بين الفهم القرائي، وسرعة القراءة لدى طلبة قسم اللغة العربية. ومن التوصيات: تدريب طلبة قسم اللغة العربية على استعمال الفهم القرائي. وحث التدريسيين في القسم على تشجيع الطلبة على الاهتمام بسرعة القراءة ومراعاة الفهم، ومن المقترحات: اجراء دراسة تهدف الى بناء برنامج إرشادي لتدريب الطلبة على الفهم القرائي.

الكلمات المفتاحية: القراءة، الفهم، سرعة القراءة، فهم المقروء.

الفصل الأول

مشكلة البحث

بات ضعف الطلبة في المراحل جميعها في الانطلاق والاسترسال في القراءة أمرًا واضحًا، ومن يستمع إلى قراءتهم يجدها متكلفة، ولا يجد لديهم القدرة الكافية على التعامل مع بنية الكلمة وتراكيب الجملة؛ لفهمها بما يساعد على سرعة القراءة والاسترسال(نصيرات، 2006: 145)، وإنّ مستوى الطلبة في فهم ما يقرؤون أقل من المستوى المطلوب، ومن أسبابه روتينية طرائق التدريس ورتابتها، والى ذلك أشار طعمية بقوله: " من بين الأسباب الرئيسة المسؤولة عن تدني مستوى الطلبة في القراءة هو التدريس بأسلوب لا يثير الطلبة ولا يتحدى تفكيرهم" (طعمية،1998: 81)، وكذلك بقاؤهم على المفهوم الاعتيادي للقراءة أدى إلى ضعفهم فيما

يقرأون، فحالة الطالب العربي في المدرسة بل في الجامعة لا يحسن استخلاص معاني ما يقرأ، ولا يحسن التغلغل فيما وراء السطور(الموسى، 2003: 32) وإنّ عدم فهم الطلبة فيما يقرؤون وإنْ كان سهلًا، قد يكون سببه أيضًا الضعف الشديد في الثقافة، وكذلك عدم اعتيادهم على القراءة المستمرة، والإنسان السليم لابد من أنْ يبادر في أوقات عمره في التحصيل والمعرفة، ولقد ذكر (هارس) أسبابًا كثيرة لتشخيص الضعف القرائي منها مستوى الذكاء دون المتوسط، ونقص فرصة ممارسة اللغة بشكلها الصحيح، وإنَّ القراءة البطيئة قد تسبب ضعفاً في الفهم، فالطالب يضطر إلى إعادة المقروء من أجل فهمه (ليندا، 1988: 306–307).

إنَّ الرأي القائل إنَّ القراءة السريعة تؤدي إلى قلة الفهم والاستيعاب قد يكون على إطلاقه رأيًا غير دقيق، ويحتمل أن يكون الجواب الصائب أنَّ هناك تفصيل، فالقارئ المتمرس والمستمر في القراءة ينبغي أن يكون متطورا في فهم ما يقرأ بسرعة قياسية، وهذا النوع من القرّاء تنسجم معه سرعة القراءة، أما غيره الذي لا يمتلك مهارة القراءة الآلية، أو المتعثر في القراءة التفسيرية، فإنه لا ينسجم مع توجه القراءة السريعة، ولمّا يبلغ هذا المستوى، وذلك مثل الذي يتعلم الضرب على الآلة الطابعة فانّ مهمته الأولى هي تعلم كيفية السرعة ثم فهم وإتقان الكتابة، وإنَّ القارئ السريع يزداد فهم ما يقرأه مع سرعته في القراءة طردياً، لأنّ في سرعة القراءة تركيز أكبر من التركيز الحاصل في حال القراءة البطيئة، وقد يقل الفهم في بدايات تعلم القراءة السريعة، ولكن سرعان ما يعود إلى مستوى جيد (الشريف، 2004: 153). ولكي ننتقل من الاحتمال إلى اليقين جاءت هذه الدراسة لتبين علاقة سرعة القراءة بفهم المقروء.

أهمية البحث:

القراءة هي الفن الثالث من فنون اللغة العربية، وهو فن عمادهُ الكلمة المكتوبة ويرتبط هذا الفن ارتباطاً وثيقاً بفن الكتابة حيث إنهما وجهان لعملية واحدة، وإنَّ من أعظم الأدلة على أهمية القراءة أنَّها كانت أول أمر إلهي نزل على الرسول الأكرم محمد (صلى الله عليه وآله وسلم) ويقول رب العزة والجلالة: بسم الله الرحمن الرحيم {اقْرَأْ بِاسْمِ رَبِّكَ الَّذِي خَلَقَ (1) خَلَقَ الإِنْسانَ مِنْ عَلَقٍ (2) اقْرَأْ وَرَبُّكَ الأَكْرَمُ (3) الَّذِي عَلَّمَ بِالْقَلَمِ (4) عَلَّمَ الإِنْسانَ ما لَمْ يَعْلَمْ (5)}[1]

وتعد القراءة من أهم وسائل كسب المعرفة، فهي تمكِّن الإنسان من الاتصال المباشر بالمعارف الإنسانية في حاضرها وماضيها، وستظل دائمًا أهم وسيلة لاتصال الإنسان بعقول الآخرين وأفكارهم، بالإضافة إلى أثرها البالغ في تكوين الشخصية بإبعادها المختلفة(شعبان، 2010: 21 – 23).

والقراءة وسيلة في تكوين ميول الإنسان واتجاهاته، وهي وسيلة للفهم والتحصيل والتعليم والتعلم، وازدادت أهمية القراءة بازدياد التطور المعرفي والتكنلوجي والتقدم الهائل الذي حصل في الحياة بعد الثورة الصناعية، إذ أصبحت ضرورة ملحة ولازمة من لوازم الإنسان الذي يشهد التحضر والتقدم(عطا، 2006: 167).

وحظيت القراءة و مهاراتها باهتمام كبير؛ لأنَّها النافذة المفتوحة للمعرفة، كما أنّها تعد من أهم أدوات التثقيف وعلى ضوء هذه الأهمية فإنّ تعلمها حظي باهتمام كبير، إذ إنّها تزود التلاميذ بالقدرة على التوافق الشخصي. (رجب، 1994: 166–167).

والقراءة فن استقبالي وإنتاجي في آن واحد، فهي ذات أهمية كبيرة للأفراد والمجتمعات، وهي وسيلة اتصال الفرد بغيره، ولولاها لظل الفرد حبيس بيئته وهي جواز السفر للمستقبل عبر القارات، وتجعل من القارئ صديقاً لجميع العلماء(اسماعيل، 2005، 108).

وتُعد مهارة القراءة من المهارات ذات الأهمية البالغة في مجال طرائق تدريس اللغة العربية، إذ إنَّ للقراءة علاقة بالمواد والتخصصات الأخرى، وكافة فنون وألوان المعرفة والثقافة، فتعد القراءة من أهم الأسس الثقافية والحضارية في المجتمعات الحديثة، فهي وسيلة مهمة للاتصال، إذ لا يمكن الاستغناء عنها، وهي النافذة التي يطل منها الإنسان على مختلف المعارف والعلوم والثقافات، وكذلك هي وسيلة أساسية للتحصيل واكتساب المهارات ونمو جوانب الشخصية، فهي إحدى مهارات اللغة العربية التي يستطيع الدارس بواسطتها أنْ يتعرف على مضامين الفكر، وأنْ يواصل تقدُّمه العلمي في كافة صنوف المعرفة؛ لأنَّ كل المواد الدراسية التي يمر

(1) سورة العلق: 1- 5

الدارس في خبراتها ليست إلا فكراً مكتوباً أو مقروءاً تمثله الرموز المكتوبة، وأنَّ الحاجة إليها ماسة، وأنَّها غاية ووسيلة (مهدي،3:2003-4).

والفهم القرائي من أسمى أهداف تعليم القراءة، بل يعد عاملاً أساسيا في السيطرة على فنون اللغة، واتخذ الفهم أبعاداً جديدة واتسعت جوانبه لتشمل القدرات العقلية الدنيا منها والعليا بعملية القراءة، بدءً بالمستوى الحرفي المباشر وانتهاء بالإبداع (البصيص، 2011: 61) والقراءة باب الولوج إلى المعرفة الإنسانية مهما امتد بها الزمان والمكان، وبدون استيعاب المقروء وفهمه تبقى مسألة إغناء فكر المتعلم بالمعرفة الإنسانية محدودة جداً، لا تتعدى مستوى الفهم الحرفي السطحي للمقروء، وهو ينحصر في فهم الكلمات والجمل والأفكار فهماً مباشراً، وهذا لا يرتقي بالقارئ إلى استيعاب النص المقروء، ما لم يتضمن مستوى الاستيعاب الاستنتاجي والاستيعاب الناقد.

ولا جدال في أنَّ القراءة الحقيقية هي القراءة التي تقترن بالفهم، ويعتمد الفهم على سهولة استخدام الفرد للمفاهيم أو المعاني التي اكتسبها عن طريق التجربة، ولكي تصبح هذه المفاهيم ذات فائدة يجب أنْ ترتبط بالكلمات وبمرور الوقت يتفهم الفرد ما يقرؤه أو يسمعه.(أحمد عبد الله،86:1994).

وإنّ فهم النص المقروء هو الهدف الأساسي من عمليات القراءة كلها وهو الغاية من القراءة، فالفهم هو جوهر عملية القراءة ومحورها، والقارئ الجيد هو الذي يصل إلى معنى النص المقروء واستيعابه، وبذلك تصبح القراءة عملية عقلية، وأنَّ فهم المقروء يساعدنا على الربط بين المفاهيم والوصول إلى تعميمات تفيد في استخلاص النتائج.

والقارئ الذي يفهم المادة المقروءة فهماً دقيقاً يشارك الكاتب مزاجه وأفكاره وعواطفه، ويخلق لنفسه خيالاً حياً، فهنا ينجم عن القراءة ليست إضافة معلومات فقط، وإنما إضافة خبرة (الجبوري والسلطاني، 2013: 283) ولكي يتحقق الفهم فلا بد من التركيز على عملية الإدراك في أثناء القراءة، لأنَّ الإدراك يمّكن القارئ من فهم الموضوع والإحاطة به من كل جوانبه، وتحصيل المغزى من وراءه فضلاً عن كونه الخطوة الأخيرة في تحويل ما تعلمه إلى ثقافة دائمة وذات معنى وأهمية(سلمان، 2008: 42).

وأما السرعة في القراءة والفهم القرائي أمران مهمان في القراءة الجيدة، وإذا كان الطالب سريعاً في القراءة فلابد من أنْ يتزامن مع هذه السرعة قدر من الفهم؛ لأنَّه هو الغاية من تعليم وتعلّم القراءة، وسرعة القراءة تختلف باختلاف المادة المقروءة، فقد يقرأ شخص في الساعة أكثر من ثلاثين أو أربعين صفحة، وفي مادة أخرى يقرأ صفحتين أو أكثر بقليل، ولعل السبب يرجع إلى طبيعة المادة المقروءة ومدى فهم الفرد لهذه المادة. (شعبان، 42:2010).

وإنَّ بعضًا من الأبحاث أثبتت أنَّ غالبية الناس يمكن أن يحققوا (20%) من النمو والتطور في معدل سرعتهم في مجال القراءة، ومدى فهمهم للنص المقروء بالتدريب والمران (الشريف، 2004: 154).

أهداف البحث:

يتمثل البحث الحالي بثلاثة أهداف تعد أساسية له، وهي:

1- قياس مستوى الفهم القرائي لدى طلبة قسم اللغة العربية لكلية التربية للعلوم الانسانية.

2- قياس سرعة القراءة لديهم.

3- العلاقة بين السرعة في القراءة وفهم المقروء لدى طلبة قسم اللغة العربية.

حدود البحث:

- عينة من طلبة كلية التربية للعلوم الإنسانية، قسم اللغة العربية، الصف الثالث العام الدراسي (2014- 2015 م).
- اختبار في الفهم القرائي.
- اختبار في سرعة القراءة.

تحديد المصطلحات:

القراءة لغة واصطلاحاَ

القراءة لغةَ:

أ- ابن منظور: جاء في اللسان: قَرَأَهُ يَقْرَأُهُ وَالأَخِيْرَةُ عَن الزَّجَّاجِ قَرَأَ وَقِرَاءَةً وَقُرْآناَ، الأُوْلَى عَن اللِّحْيَانِي، فَهُوَ مَقْرُوْءٌ. وَقَالَ أَبُو إِسْحَاقَ النَّحْوِي سُمِّيَ كَلَامُ اللهِ تَعَالَى قُرْآناَ، وَقَوْلُهُ تَعَالى((إِنَّ عَلَيْنَا جَمْعَهُ وَقُرْآنَهُ))[1] أَيْ: جَمعُهُ وَقِراءَتُهُ.(ابن منظور،2008، ج 1: 128 مادة ق ر أ).

ب- الرازي: قَرَأَ يَقْرَأُ وَقَرَأَ عَلَيْكَ السَّلامُ وَأُقْرِأُكَ السَّلامَ، وَقَرَأَ الشَّيء: أَيْ جَمَعَهُ وَضَمَّنَهُ، وَسُمِيَ القُرْآنُ قُرْآناَ؛ لأَنَّهُ يَجْمَعُ السُّوَرَ وَيَتَضَمَّنُها (الرازي، 2009: 216 مادة ق ر أ).

ج- مجمع اللغة العربية: مَعْنَاها الضَّمُّ وَالجَمْعُ وَمِنْ ذَلكَ قَرَأَ الكَتَابَ وَتَتَبَّعَ كَلِمَاتِهِ نَظَرَاَ، وَنَطْق بِها يَلْفَظُها فَهُو قَارِئ وَقَرَأَ قِرَاءَةً أَيْ: قَرَأَ الأَفْكَارَ عَنْ طَرِيقِ الإِدْرَاكِ الحِسِّي(مجمع اللغة العربية،2004: 109).

القراءة اصطلاحاَ:

عرفها مجاور: إنّها نشاط فكري وعقلي يدخل الكثير فيه من العوامل سواء كانت من القارئ نفسه أم من ناحية البيئة أم من المادة المقروءة (مجاور،2000: 185).

وعرفها قورة: عملية تتضمن الأداء اللفظي علاوة على فهم القارئ لما يقرأ (قورة،1981: 109).

وعرفها بيتر: هي ترجمة لمجموعة من الرموز ذات العلاقة فيما بينها والمرتبطة بدلالات معلوماتية معينة وهي عملية اتصال تتطلب سلسلة من المهارات فهي عملية تفكير متكاملة. (بيتر، 2006: 11).

الفهم القرائي:

عرفه شحاته: وهي عملية تعرف الكلمات المكتوبة ثم تكوين صورة واضحة في ذاكرة المقروء.(شحاته، 1993: 106).

وعرفه شحاته والنجار: عملية تفكير متعدد الابعاد وتفاعل بين القارئ والنص والسياق وهو عملية استراتيجية تمكن القارئ من استخلاص المعنى من النص (حسن شحاته و زينب النجار، 2003: 232).

وعرفه جاب الله: عملية عقلية معرفية تقوم على مراقبة التلميذ لذاته ولاستراتيجياته التي يستخدمها اثناء القراءة وتقييمه لها (جاب الله، 2006: 57).

وعرفه زهران: عملية ربط خبرة القارئ بالرمز المكتوب ويشمل هذا الربط إيجاد المعنى من خلال السياق وتنظيم الأفكار المقروءة(زهران، 2007: 370).

وعرفه اسماعيل: من أهم مهارات القراءة واهم أهداف تعليمها فهو يتضمن تنمية القدرة على فهم ما تحويه المادة المطبوعة كونه الأساس الذي تتمحور حوله العمليات كلها (إسماعيل، 2013: 91).

التعريف الإجرائي للفهم القرائي:

هو مستوى قدرة طلبة قسم اللغة العربية على فهم واستيعاب ما يقرأون من نصوص وعبارات وجمل وكلمات، ويتم قياس الفهم باختبار معد لذلك الغرض.

سرعة القراءة:

السرعة لغة: جاء في لسان العرب لابن منظور: سرع يسرع سراعة سرعاً وقال ابن الإعرابي سرع الرجل إذا سرع في كلامه ويقال أسرع إلى كذا أو كذا.(ابن منظور، 2004: 171).

[1]:سورة القيامة:17

و قال الرازي: السرعة ضد البطء سرع يسرع سرعاً وأسرع الرجل أي صار سريعاً في السير والمسارعة تعني المبادرة (الرازي، 2009: 130).

اصطلاحًا:

عرفها الحسن: إنها نشاط فكري يدخل فيه الكثير من العوامل تهدف إلى ربط لغة التحدث بلغة الكتابة مع سرعة المتحدث(الحسن،2005: 11).

وعرفها مهدي: وهي القراءة السريعة العاجلة التي يقصد منها القارئ البحث عن شيء بشكل عاجل، وتهمُّ الباحثين كقراءة فهارس الكتب وقوائم الأسماء، واستعراض المادة ومراجعتها والبحث عن المصطلحات. (مهدي،2003: 10).

التعريف الإجرائي: هي مستوى قدرة الطالب على إدراك المعاني والأفكار في أثناء قراءة رموزها من الحروف والكلمات والعبارات والفقرات بمستوى قراءة يتسم بسرعة معيارية.

الفصل الثاني

دراسات سابقة

1- **دراسة التميمي (معرفة مستوى التذوق الأدبي لدى طلبة أقسام اللغة العربية)،(2001):**أجريت الدراسة في جامعة بغداد كلية التربية (ابن رشد) وهدفت الدراسة إلى معرفة مستوى التذوق الأدبي لدى طلبة أقسام اللغة العربية في كليات التربية في محافظة بغداد، وبلغت عينة الدراسة (250) طالب وطالبة من أصل المجتمع الكلي البالغ (468) طالب وطالبة، واستعمل الباحث تحليل التباين الأحادي ومعامل الارتباط بيرسون والاختبار التائي ووسائل إحصائية أخرى، وخلصت الدراسة إلى أن هناك ضعف في التذوق الأدبي لدى طلبة كليات التربية وختمت الدراسة بعدد من التوصيات والمقترحات.(التميمي،2001).

2- **دراسة الأعظمي (استراتيجيات الإدراك فوق المعرفية للاستيعاب القرائي لدى طلبة الجامعة وعلاقتها بالتخصص والجنس)، (2002)** أجريت هذه الدراسة في العراق في جامعة بغداد كلية التربية (ابن رشد) وهدفت إلى معرفة استراتيجيات الإدراك فوق المعرفية التي يستعملها طلبة الجامعة في كليتي التربية (ابن رشد) و (ابن الهيثم) من الذكور والإناث في أثناء قراءاتهم لأي نص ومحاولة تعرف وجود فروق في هذه الاستراتيجيات بحسب متغيري التخصص والجنس ولتحقيق هدف الدراسة اختارت الباحثة عينة عشوائية من طلبة الصفين الثاني والثالث في كليتي التربية (ابن الهيثم) التي تضم الأقسام العلمية والتربية (ابن رشد) التي تضم الأقسام الإنسانية ومن قسمين دراسيين اختيروا عشوائياً من كل كلية بلغ عددها (240) طالباً وطالبة من الذكور والإناث أما أداة الدراسة فكانت استبانة ضمت (35) إستراتيجية واحتوت الاستبانة على خمسة بدائل للإجابة أمام كل فقرة ثم التحقق من صدقها وثباتها، استعملت الباحثة الوسائل الإحصائية (الاختبار التائي، وتحليل التباين الثنائي) لتحليل بيانات بحثها، وختمت الدراسة بعدد من المقترحات والتوصيات.(الأعظمي،2002).

3- **دراسة شحاتة (تنمية مهارات الفهم القرائي لدى طلاب المعهد العالي للتكنلوجيا) (2006)** أجريت الدراسة في جمهورية مصر العربية – المعهد العالي للتكنلوجيا ببنها وكانت تهدف هذه الدراسة إلى تنمية مهارات الفهم القرائي لدى طلاب المعهد العالي للتكنلوجيا من خلال استخدام إستراتيجية الخريطة الدلالية، وإستراتيجية النشاط الفكري ولتحقيق الهدف السابق، أعد الباحث قائمة بمهارات الفهم القرائي المناسبة لطلاب المعهد العالي وطبقت الدراسة على (120) طالب وطالبة وكشفت نتائج الدراسة عن فاعلية الإستراتيجيتين في تنمية مهارات الفهم القرائي لدى طلاب المعهد العالي للتكنلوجيا وختمت الدراسة بعدد من التوصيات والمقترحات.(شحاتة،2006).

4-دراسة السلطاني (معرفة مستوى طلبة قسم اللغة العربية في فهم المقروء)، (2011).

أجريت الدراسة في العراق – جامعة بابل – كلية التربية – صفي الدين، وكانت تهدف هذه الدراسة إلى معرفة مستوى طلبة قسم اللغة العربية في كلية التربية في فهم المقروء. وبلغت عينة الدراسة (100) طالبا وطالبة بواقع (37 طالبا و 63 طالبة) اختيرت عشوائياً من مجتمع البحث الذي يبلغ (160) طالب وطالبة، أما أداة البحث فكانت اختبار يحتوي على عدد من الفقرات التي تحقق هدف البحث، وقد استخدم الباحث ارتباط بيرسون والوسط الحسابي والنسبة المئوية وتوصلت الدراسة إلى ضعف مستوى قسم اللغة العربية – صفي الدين جامعة بابل في فهم المقروء وختمت الدراسة، بعدد من المقترحات والتوصيات.(السلطاني،2011).

ثانياً:- الموازنة بين الدراسات السابقة والدراسة الحالية

1- مكان إجراء الدراسة: أجريت الدراسات في أماكن مختلفة وفي سنوات مختلفة مثلاً دراسة التميمي (2001) أجريت في جامعة بغداد كلية التربية (ابن رشد)، وأجريت دراسة عبد الغني (2006) في جمهورية مصر العربية – المعهد العالي ببنها وكذلك أجريت دراسة الأعظمي (2002) في جامعة بغداد كلية التربية (ابن رشد)، ودراسة السلطاني (2011) أجريت في جامعة بابل كلية التربية للعلوم الإنسانية، أما الدراسة الحالية فقد أجريت في العراق جامعة بابل كلية التربية للعلوم الإنسانية – قسم اللغة العربية.

2- هدف الدراسة: تباينت أهداف الدراسات السابقة بتباين موضوعاتها، فدراسة السلطاني هدفت إلى معرفة مستوى قسم اللغة العربية في فهم المقروء ودراسة شحاتة كانت تهدف إلى تنمية مهارات الفهم القرائي لدى طلاب المعهد العالي ببنها. ودراسة التميمي هدفت إلى معرفة مستوى التذوق الأدبي لدى طلبة أقسام اللغة العربية، وهدفت دراسة الأعظمي إلى استراتيجيات الإدراك فوق المعرفية للاستيعاب القرائي لدى طلبة الجامعة وعلاقتها بالتخصص والجنس.أما الدراسة الحالية فقد هدفت إلى معرفة العلاقة بين فهم المقروء والسرعة في القراءة لدى طلبة المرحلة الثالثة قسم اللغة العربية كلية التربية للعلوم الإنسانية.

3- العينة: اختلف عدد العينات في الدراسات السابقة فكان (120) طالبا وطالبة في دراسة (شحاتة)، وفي دراسة (السلطاني) (100) طالبا وطالبة، و في دراسة (التميمي) بـ(250) طالبا وطالبة، وفي دراسة (الأعظمي) (240) طالبا وطالبة.

أما الدراسة الحالية فقد كانت عدد أفراد عينتها(25) طالبا وطالبة من طلبة المرحلة الثالثة قسم اللغة العربية – كلية التربية للعلوم الإنسانية – جامعة بابل.

4- الوسائل الإحصائية: استخدمت الدراسات السابقة وسائل إحصائية متنوعة، أما الدراسة الحالية فقد اتفقت مع الدراسات السابقة التي استعملت معامل ارتباط بيرسون والوسط الحسابي والنسبة المئوية ووسائل حسابية أخرى لجمع البيانات.

5- النتائج: توصلت الدراسات السابقة جميعها إلى وجود ضعف في مستوى فهم طلبة قسم اللغة العربية في التذوق الأدبي وفهم المقروء، وأما هذه الدراسة ستقوم بعرض النتائج وتفسيرها في المحل المناسب.

الفصل الثالث

منهج البحث وإجراءاته

منهج البحث: اعتمد الباحثان المنهج الوصفي؛ لأنه يتلائم وطبيعة بحثه وهو منهج لا غنى عنه في العلوم الإنسانية ولا سيما العلوم النفسية والتربوية. والمنهج الوصفي هو المنهج الأنسب لمعرفة العلاقة بين سرعة القراءة وفهم المقروء، وهو يعتمد على دراسة الواقع أو الظاهرة ويهتم بوصفها وصفاً دقيقاً ويعبر عنها تعبيراً كيفيا أو كمياً.

مجتمع البحث: يتمثل مجتمع البحث الحالي بطلبة الصف الثالث من قسم اللغة العربية في كلية التربية للعلوم الإنسانية في جامعة بابل للعام الدراسي 2015- 2016م البالغ عددهم (160) طالبًا وطالبة.

عيِّنتا البحث:

العينة الاستطلاعية: اختار الباحثان بصورة عشوائية (20) طالبًا وطالبة من طلبة الصف الثالث من قسم اللغة العربية لتمثل العينة الاستطلاعية للبحث والغرض منها هو قياس ثبات أداة البحث، ومعرفة مدى استعداد الطلبة وتقبلهم وما قد يحصل من معوقات، والتأكد من عملية التسجيل الصوتي ومقتضياتها والتأكد من درجة وضوح الصوت المسجل للطلبة.

العينة الأساسية: تتمثل عينة البحث الأساسية بـ(25) طالبًا وطالبة من طلبة الصف الثالث من قسم اللغة العربية في كلية التربية للعلوم الإنسانية، اختيروا عشوائيًا، وهذه العينة تمثل نسبة (20%) من مجتمع البحث الكلي بعد استبعاد أفراد العينة الاستطلاعية وعينة التطبيق الاستطلاعي.

أداة البحث: تمثلت أداة البحث باختبار الفهم القرائي، وذلك باستخدام نص معين لقياس سرعة القراءة والفهم القرائي، واعتمد الباحثان الاختبار الذي أعدته (د. رغد سلمان علوان الجبوري) (ملحق2). وذلك لاستيفائه شروط البحث.

صدق الأداة: يعد الصدق من العوامل الأساسية الذي ينبغي على مستخدم الاختبار التأكد منها (السامرائي،2000:25)، وتم تحقيق الصدق من خلال عرضه على الخبراء، وقد اتفق (90%) من الخبراء على الاختبار ومدى ملاءمة النص ومناسبته لمستوى الطلبة في المجالين العمري واللغوي لقياس مستوى الفهم والسرعة في القراءة(ملحق2).

ثبات الأداة: يعد الاختبار ثابتاً عندما يكون قادراً على أن يحقق دائماً النتائج نفسها في حالة تطبيقه مرتين على المجموعة نفسها، وللتأكد من ثبات الاختبار اتبع الباحثان أسلوب التجزئة النصفية لقياس الثبات، اذ طبق على عينة مؤلفة من (20) طالباً وطالبة؛ ثم جمع الفقرات الفردية على جهة، والفقرات الزوجية على جهة أخرى، أي قسمت الدرجات على مجموعتين، أحداهما تمثل الدرجات الفردية، والأخرى تمثل الفقرات الزوجية، ثم حسب الثبات باستخدام معامل ارتباط بيرسون بين الدرجات الفردية، والدرجات الزوجية، وقد بلغ معامل الثبات (0،84)، ثم صحح بمعادلة سبير مان – براون فأصبح الثبات (0،91) وهو مناسب في الاختبارات غير المقننة.

تطبيق الأداة: طبق الباحثان الاختبار على عينة البحث في يوم الثلاثاء المصادف 2015/12/15 للعام الدراسي 2015 – 2016، ولم يلحظ أي خلل يؤثر على تطبيق فقرات الاختبار.

الوسائل الإحصائية: استخدم الباحثان الوسائل الآتية:

1- **معامل ارتباط بيرسون**

ويعني:

$$\frac{\text{ن مج س ص} - (\text{مج س})(\text{مج ص})}{\sqrt{[\text{ن مج س}^2 - (\text{مج س})^2][\text{ن مج ص}^2 - (\text{مج ص})^2]}}$$

ر: معامل ارتباط بيرسون

ن: عدد أفراد العينة الأولى

س: درجات المجموعة الأولى

ص: درجات المجموعة الثانية (البياتي وزكريا 1977، 183)

2- **الاختبار التائي (لعينة واحدة)**

$$\text{ت} = \frac{\text{سَ} - \text{أ}}{\frac{\text{ع}}{\sqrt{\text{ن}}}}$$

سَ: متوسط درجات العينة

أ: مجتمع البحث

ع: الانحراف المعياري

ن: عدد أفراد العينة (البياتي وزكريا،1977،241)

الفصل الرابع

عرض النتائج وتفسيرها

يتضمن هذا الفصل عرض نتائج البحث وتحليلها ومناقشتها وستعرض على وفق أهدافه، اذ ستعرض النتائج المتعلقة بالهدف الأول المتضمنة نتائج قياس الفهم القرائي لدى طلبة قسم اللغة العربية، ثم النتائج المتعلقة بالهدف الثاني المتمثل بقياس سرعة القراءة لديهم، ومن ثم عرض نتائج العلاقة بين الفهم القرائي وسرعة القراءة.

أولا: الفهم القرائي: بعد تطبيق اختبار الفهم القرائي على عينة البحث البالغة(25) طالبا وطالبة بواقع (13) طالبًا، و(12) طالبة وتحليل الإجابات، وحساب المتوسطات الحسابية لدرجات الطلبة على اختبار الفهم القرائي وانحرافاتها المعيارية لدى عينة البحث، كانت النتائج على ما مبين في أناه.

جدول (1)

المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والقيمتان التائيتان المحسوبة والجدولية ومستوى الدلالة للفهم القرائي

عدد أفراد العينة	متوسط الفهم القرائي	الانحراف المعياري	المتوسط النظري للفهم القرائي	القيمة التائية المحسوبة	القيمة التائية الجدولية	مستوى الدلالة الإحصائية
25	69.31	12.258	65	17.482	3.291	0.05

يوضح الجدول بلغ متوسط الفهم القرائي (69.31) درجة وبانحراف مقداره (12.258)، وهو أكبر من المتوسط النظري (المحك) الفهم القرائي الذي يبلغ (65) درجة، وبفرق دال إحصائيا عند مستوى (0.05)، إذ كانت القيمة التائية المحسوبة لدلالة الفرق باستعمال الاختبار التائي لعينة واحدة تساوي (17.482) أكبر من القيمة التائية الجدولية (3.291) بدرجة حرية (24)، وهذه النتيجة توضح إن مستوى الطلبة في الفهم القرائي جيد.

تفسير نتيجة الفهم القرائي:

ويفسر الباحثان مستوى طلبة قسم اللغة العربية في الفهم القرائي بما يأتي:

- إنّ استيعاب القراءة وفهم الأفكار يعتمد على ما لدى الطالب من خزين معلوماتي وثروة لغوية، ويظهر أن طلبة قسم اللغة العربية يوظفون ما يمتلكون من هذا الخزين لفهم ما يقرأون.
- إنّ طول المدة الدراسية والاحتكاك بنصوص متنوعة أفادت الطلبة في فهمهم للكلمات والجمل والنصوص التي يقرأونها.
- تفاوتت مستويات الفهم القرائي لدى الطلبة للنص المقروء من حيث العمق والدقة، إلا أنَّه يمكن القول إنَّهم حققوا مستوى الكفاية في فهم المقروء.

ثانيا: سرعة القراءة: بعد تطبيق اختبار سرعة القراءة على عينة البحث البالغة (25) طالبًا وطالبة بواقع (13) طالبا و (12) طالبة وتحليل الإجابات، وحساب المتوسطات الحسابية لسرعة القراءة انحرافاتها المعيارية لدى عينة البحث، كانت النتائج كما مبينة في جدول(2).

جدول (2)

المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والقيمتان التائيتان المحسوبة والجدولية ومستوى الدلالة لسرعة القراءة

عدد أفراد العينة	متوسط سرعة القراءة	الانحراف المعياري	المتوسط النظري لسرعة القراءة	القيمة التائية المحسوبة	القيمة التائية الجدولية	مستوى الدلالة الإحصائية
25	2.50	13.348	2.20	4.423	3.291	0.05

بلغ متوسط السرعة (2.50) درجة وبانحراف مقداره (13.348)، وهو أكبر من المتوسط النظري (المحك) سرعة القراءة الذي يبلغ (2.20) درجة، وبفرق دال إحصائيًا عند مستوى (0.05) إذ كانت القيمة التائية المحسوبة لدلالة الفرق باستعمال الاختبار التائي لعينة واحدة تساوي (4.423) أكبر من القيمة التائية الجدولية (3.291) بدرجة حرية (24)، وهذه النتيجة توضح ان مستوى الطلبة في سرعة القراءة جيد.

تفسير نتيجة سرعة القراءة:

- إنّ طلبة قسم اللغة العربية لهم القدرة على القراءة بسرعة قياسية مقبولة بحسب نتيجة هذا البحث، ويمكن تفسير ذلك أنّ الطلبة لا يواجهون صعوبة فهم النصوص المقروءة بسرعة قياسية مقبولة، ويبدو أن هذا الفهم للمقروء بهذه السرعة المتسمة بالمقبولة، وإن لم يكن بمستوى عميق إلا أنه يحقق الغرض من فهم الأفكار المضامين، ويمكن القول: إن الطلبة يصلون بهذا النوع من القراءة إلى مستوى القراءة التفسيرية الاستنتاجية، ولا يرتقون إلى مستوى القراءة الناقدة، لأن الأخيرة تحتاج إلى تأمل وتفكّر وتأن للوصول إلى مرحلة النقد للنصوص، وهذا لا يتحقق في القراءة المتسمة بالسرعة(أبو العزايم،1983: 42).

ثانيا: علاقة الفهم القرائي بسرعة القراءة: بلغ معامل ارتباط درجات الفهم القرائي بسرعة القراءة للطلبة الذين شملهم البحث الحالي البالغ عددهم (25)، (0.78)، وكانت هذه العلاقة عكسية، أي انه كلما زادت درجة الفهم القرائي قلت سرعة القراءة.

ثالثا: تفسير نتيجة العلاقة بين الفهم القرائي وسرعة القراءة:

- بيّنت نتيجة البحث أنّ القراءة السريعة تؤثر على المضامين والأفكار، وهذا يعني أنّ القراءة السريعة لم تسنح للذهن فرصة التأمل والتدقيق في مضامين ما يُقرأ، فالطلبة الذين تتسم قراءتهم بسرعة مفرطة ينشغلون بالألفاظ والعبارات في أثناء سيرهم البصري على السطور، وهذا الأسلوب بحد ذاته يحد ويقلل من استيعاب المقروء بوضوح، فتبقى المعاني والأفكار غامضة في أذهان هذا النوع من القرّاء؛ لأنَّ فهمهم يكون إجماليا، ولم يُعطَ للذهن وقت كاف للتحليل ومعالجة المعلومات والأفكار معالجة مستوفية.
- إن سرعة القراءة المتوسطة القياسية تجعل الطالب القارئ قادرًا على فهم المقروء بمستوى مقبول، لأنه يستطيع فهم ما يقرأ من عبارات وجمل وتراكيب ونصوص، وأن المعاني والأفكار والمضامين غير غامضة في ذهنه بسبب سرعته المتوسطة في القراءة، إلا أنه لا يصل في هذا النوع من القراءة إلى مستويات أعلى مثل القراءة الناقدة أو الإبداعية؛ للسبب المذكور آنفا.
- إن الطلبة الذين تحصل لديهم توقفات فكرية في أثناء القراءة وتأملات معرفية، تكون سرعة قراءتهم تتسم بالبطء، إلا أن مستوى فهمهم لما يقرأون يكون أعمق وأفضل، وسبب ذلك أنهم يتأملون فيما يقرأون، إذ يجعلون الألفاظ والعبارات والتراكيب وسيلة للوصول إلى المعاني فيتفكرون بالمعاني ويحللون بعقولهم المرامي والمقاصد والغايات، وهم بذلك قد يصلون إلى مستوى القراءة الناقدة والقراءة الإبداعية، وهذا فعلا يؤثر على سرعة القراءة.(عبد الله، د ت، 28).

ثالثا: الاستنتاجات:

في ضوء نتائج البحث الحالي يمكن للباحثين أن يستنتجا ما يأتي:

- إنّ سرعة القراءة متوقفة على الفهم القرائي فكلما استزاد الطالب في فهم ما يقرأ زاد في سرعته للقراءة.
- تشكل سرعة القراءة ظاهرة إيجابية مقبولة إذا التزم طلبة قسم اللغة العربية بضوابطها الصحيحة.
- هناك علاقة طردية قوية بين الفهم القرائي، وسرعة القراءة لدى طلبة قسم اللغة العربية.

رابعا: التوصيـات:

- في ضوء نتائج البحث الحالي واستنتاجاته يوصي الباحثان بما يأتي:
- تدريب طلبة قسم اللغة العربية على استعمال الفهم القرائي.
- حث التدريسيين في القسم على تشجيع الطلبة على الاهتمام بسرعة القراءة ومراعاة الفهم.

خامسا: المقترحات: استكمالا للبحث الحالي وتطويرا له يقترح الباحثان اجراء دراسات لاحقة له مثل:

- اجراء دراسة تهدف الى بناء برنامج إرشادي لتدريب الطلبة على الفهم القرائي.
- إجراء دراسة حول العلاقة بين الفهم القرائي لدى طلبة قسم اللغة العربية ومواد أخرى مثل البلاغة والأدب.

المصادر

- القرآن الكريم

1. ابن منظور، جمال الدين محمد بن مكرم. لسان العرب ج 7، 2004 م.
2. أبو العزايم، اسماعيل، القراءة الصامتة السريعة، مطابع سجل العرب، القاهرة، 1983.
3. أحمد، عبد الله فهيم. الطفل ومشكلات القراءة، الدار المصرية الطبعة (3)، 1994م
4. إسماعيل، بليغ حمدي. استراتيجيات تدريس اللغة العربية نظرية وتطبيقية، دار النشر والتوزيع،2013.
5. الأعظمي، ليلى عبد الرزاق. استراتيجيات فوق المعرفية للاستيعاب القرائي لدى طلبة الجامعة وعلاقاتها بالتخصص والجنس، مركز البحوث الأدبية والنفسية، مجلة جامعة بغداد كلية التربية 2002 م.
6. البصيص، حاتم حسين. مهارات القراءة والكتابة، منشورات الهيئة العامة للدراسة دمشق، 2011 م.
7. البياتي، عبد الجبار توفيق، وزكريا اثناسيوس. الإحصاء الوصفي والاستدلالي في التربية وعلم النفس، مطبعة مؤسسة الثقافة العالمية، بغداد،1977.
8. بيتر، شيفر. القراءة السريعة، ترجمة: احمد هوشان طبعة (1) 2006 م.
9. التميمي، ضياء عبد الله. قياس مستوى التذوق الأدبي لدى طلبة أقسام اللغة العربية في كليات التربية محافظة بغداد كلية التربية ابن رشد، 2001 م (أطروحة دكتوراه غير منشورة).
10. جاب الله، علي سعد. تنمية مهارات الفهم القرائي، مجلة كلية التربية جامعة الإمارات، العدد13، ج 2 ص22، 2007م.
11. الجبوري، رغد سلمان علوان. اثر استراتيجيات نمذجة التفكير في الاستيعاب القرائي والتفكير الناقد لدى طالبات الرابع أدبي في مادة المطالعة، 2011م، (أطروحة دكتوراه).
12. الجبوري، عمران جاسم والسلطاني حمزة هاشم. المناهج وطرائق تدريس اللغة العربية، دار الرضوان، طبعة (1)، 2013 م.
13. الحسن، هشام. طرق تعليم الأطفال القراءة والكتابة، دار الثقافة، طبعة (1)،2005 م.
14. الرازي، أبو بكر. مختار الصحاح، دار الفكر للتوزيع والطباعة 2009 م.
15. رجب، مصطفى. أطفالنا هل يقرؤون، مجلة العربي، الكويت، ص166 – ص167، 1994 م.
16. زهران، حامد. المفاهيم اللغوية عند الأطفال أساسها ومهارات تدريسها، دار المسيرة، عمان – 2007 م.
17. سعد، مراد علي. الضعف في القراءة وأساليب التعليم، دار عالم الكتب للنشر والتوزيع، القاهرة، طبعة(1)،2006م
18. السلطاني، حمزة هاشم محيميد. مستوى طلبة قسم اللغة العربية في فهم المقروء، مجلة العلوم الإنسانية كلية التربية صفي الدين جامعة بابل، العدد 21 نيسان مجلد الأول 2010 م.
19. سلمان، زيد منير. الاتجاهات الحديثة في التعليم والتعلم الفعال، دار الراية، عمان – طبعة (1) 2008 م
20. شحاتة، حسن. تعلم اللغة العربية بين النظرية والتطبيق، الدار المصرية اللبنانية، طبعة (7)، 2008م.

21. ـــــــــــــ، وزينب النجار. معجم المصطلحات النفسية والتربوية، دار المعرفة، القاهرة، 1991 م.
22. شحاته، عبد الغني محمد. تنمية مهارات الفهم القرائي لدى طلبة المعهد العالي للتكنولوجيا، جمهورية مصر – محافظة بنها، 2006 م، (رسالة ماجستير غير منشورة).
23. الشريف، موسى. الطرق الجامعة للقراءة النافعة، دار التدريس – الأندلس الخضراء، طبعة (6)، 2004 م.
24. شعبان، ماهر. سيكولوجية القراءة وتصنيفاتها التربوية، دار المسيرة، عمان، طبعة (1) 2010 م.
25. قورة، حسين سلمان. دراسات تحليلية ومواقف تصنيفية في اللغة العربية والإسلامية، دار القاهرة، طبعة (1)، 1981 م.
26. طعمية، رشدي أحمد. الأسس العامة لمناهج اللغة العربية، إعدادها وتطويرها وتقويمها، دار الفكر، ط(1)، القاهرة 1998 م.
27. عاشور، راتب قاسم. أساليب تدريس اللغة العربية، دار المسيرة للنشر والتوزيع، الأردن 2003 م.
28. عبد الله، هشام ابراهيم، مهارات القراءة (دراسة حول تنمية مهارات فهم المقروء والقراءة السريعة، مديرية المناهج، (البحث مسحوب بالرونيو)، د، ت.
29. عبيدات، ذوقان. البحث العلمي مفهومه أدواته وأساليبه، دار أسامة للنشر والتوزيع طبعة (3) الرياض،1996م.
30. عطا، إبراهيم محمد. المرجع في تدريس اللغة العربية، دار الكتاب للنشر والتوزيع، القاهرة، طبعة (2) 2006 م.
31. عمار، سام. اتجاهات حديثة في تدريس اللغة العربية مؤسسة الرسالة، بيروت 2002م.
32. ليندا، جروف، تقييم في التربية الخاصة والتقويم التربوي، ترجمة عبد العزيز السرطاوي، الرياض، مكتبة الصفحات الذهبية، 1998م.
33. مجاور، محمد صلاح الدين علي، تدريس اللغة العربية في المرحلة الثانوية اسسه وتطبيقاته التربوية، دار الفكر العربي، القاهرة، 2000.
34. مجمع اللغة العربية، المعجم الوسيط، مكتبة الشروق الدولية، طبعة (4)، 2004م.
35. الموسى، نهاد. أساليب مناهج ونماذج في تعليم اللغة العربية، دار الشروق للنشر والطباعة، عمان – طبعة (1) 2003م.
36. مهدي، احمد عبد الحميد. مهارات القراءة أنواعها أهدافها، جامعة المدينة العالمية، شاه علم، ماليزيا 2003 م.
37. نصيرات، صالح. طرق تدريس اللغة العربية، دار الشروق للنشر والتوزيع، عمان، طبعة (1) 2006 م.

الملاحق

ملحق (1)

اختبار سرعة القراءة وفهم المقروء

قصة بابلية في زمن حمورابي

قبل أربعة آلاف سنة، كانت ارض العراق، أو بلاد مابين النهرين، مجزأة إلى دويلات صغيرة متحاربة، فقام الملك السادس – حمو رابي– بتوحيدها. و أقام الدولة البابلية القوية عاصمتها مدينة بابل، نرى آثارها ماثلة حتى الآن قرب مدينة الحلة.

أحب حمو رابي الإصلاح والعدل، فأهتم بالزراعة، ووضع شريعته القانونية، وهي أقدم الشرائع في العالم، نحتها على مسلة كبيرة من حجر الديوريت، طولها مترٌ وربع المتر وقطرها ستون سنتيمتراً، تم اكتشافها عام 1901 وهي محفوظة الآن في متحف اللوفر في باريس.

ونحن هنا نقدم قصة وقعت في تلك الأزمنة السحيقة، تبين كيف كان يتم تطبيق تلك القوانين لتحقيق العدالة والمساواة، وانتصار الحق أمام القضاء، ومعاقبة المسيئين.

آنو الطيب وأوراش الجشع*

استيقظ –آنو– على صوت دقات تقرع باب بيته. نهض متكاسلاً وفتح الباب، فإذا –أوراش– يقف أمامه وهو يرسم على شفيته ابتسامة ماكرة.

–صباح الخير آنو...

–صباح الخير أيها السيد أوراش.. ما الذي جاء بك هذا الصباح؟

–أرضك...! ألا تود أن تبيعها لي؟ سبق أن عرضت ذلك عليك مراراً.

صمت –آنو– واعتراه الغضب، ثم صاح وهو يصفق الباب بوجه أوراش: لن أبيع أرضي.. أفهمت...؟

كان على آنو أن يُعِدَّ أرضه للحراثة و البذار. فتناول كسراً من الخبز وحفنة من التمر ودسها في كيسه، وحمل فأسه وغادر البيت. كان عليه أن يجتاز شارع الموكب ويمر بمحاذاة برج بابل ليعبر الجسر إلى الضفة الأخرى من نهر الفرات حيث يقع حقله. وعند بوابة المدينة تطلع –آنو– إلى مسلة حمو رابي، وشعر بارتياح عميق وردد في نفسه:

ما أعظم مليكنا حمو رابي...! حامي الضعفاء، والمظلومين.. ننعم تحت حكمه بالسلام والهدوء والهناء.

لحق به ولده –ننتو– وراح الاثنان يعملان بحراثة الحقل. وبعد مضي ساعات طويلة، استلقيا للراحة تحت ظل شجرة نخل، ومددا رجليهما في الساقية التي تفصل حقل –آنو– عن حقل الجار الشرير –أوراش–.

مضت شهور عدة وشمخت السنابل الخضراء في حقل –آنو–وكان–أوراش– يزداد حقداً كلما نظر إلى زرع –آنو– وهو ينضج وتميل السنابل إلى الاصفرار، وهو لم يزرع إلا جزءاً يسيراً من حقله. بينما راح–آنو– وولده يحضران المناجل للحصاد.

وفي صباح يوم توجه –آنو– وولده إلى الحقل للحصاد سعيدين بما سيجنيان من محصول وافر. وما أن عبر الجسر وصار الحقل قريباً، حتى تسمر –آنو– في مكانه صارخاً:

الحقل... الحقل... ضاع المحصول... يا للمصيبة، كانت المصيبة حقاً، فالمياه تغمر الحقل كله وتتلف المحصول، ثم صاح بولده قائلاً:

البكاء لن ينفعنا، ناد الفلاحين لننقذ ما نستطيع من المحصول، ونفتح السواقي لتصريف المياه إلى النهر.

التفت –آنو–فوجد–أوراش–يبكي بخبث، فصاح به –ننتو–:

لن يفيدك البكاء يا –أوراش– سيكون عقابك قاسياً أنت خربت حقلنا وأغرقته بالمياه.

أمام القاضي:

نظر كبير القضاة إلى –آنو– وقال:

أنت تتهم –أوراش– بتخريب حقلك وإتلاف زرعك، ننتظر ريثما يحضر –أوراش– لنبدأ المحاكمة، ثم أمر الحراس بإحضاره.

في تلك اللحظة تقدم رجل عجوز يقتاد شاباً من يده، وقف أمام القضاة وقال:

يا سيدي، هذا الشاب قطع شجرة من بستاني من دون إذني.

سأل القضاة الشاب: أصحيح ما يقول هذا الرجل؟

أحنى الشاب رأسه وقال:

نعم يا سيدي. كنت محتاجاً للشجرة لكي أتم بناء سقف بيتي.

نظر كبير القضاة إلى كاتب المحكمة، وقال له:

اقرأ المادة التاسعة والخمسين من شريعة مليكنا حمو رابي.

نظر كاتب المحكمة إلى لوح طين موجود أمامه وقرأ بصوت عال:

* مقتبسة بتصرف، دار ثقافة الأطفال، جعفر صادق.

((إذا قطع رجل شجرة من بستان رجل آخر من دون موافقة صاحب البستان فعليه أن يدفع نصف المنا (5.5 غرام) من الفضة)).

أحنى الشاب رأسه موافقاً على دفع الغُرْم وانصرف.

دخل الحراس وهم يقتادون –أوراش– الذي كان خائفاً وهو يقول:

أنا مظلوم يا سيدي. لم أفعل شيئاً.

قال كبير القضاة:

يقول–سمولا–الشاهد. إنك لم تغادر حقلك ليلة الحادثة، فماذا كنت تفعل هناك؟ تلعثم–أوراش–قائلاً: كنت، كنت.. أحرس الحقل يا سيدي.

ابتسم القاضي وقال:

إذا كنت تحرس الحقل. فكيف غمرت المياه جزءاً من حقلك، وأتلفت حقل –آنو– من دون الآخرين؟ إذا كنت تريد إثبات براءتك عليك بالقفز إلى (النهر المقدس) فإن خرجت منه كنت بريئاً، وان أنقذك الحراس ثبتت عليك التهمة؟

أحس –أوراش– بالرعب وصاح:

ماذا؟ النهر المقدس؟ لا..لا.. أنا مذنب يا سيدي وسأعوض –آنو– عن الأضرار. قال كبير القضاة:

إذن استمع إلى عقوبتك كما جاءت في المادة الخامسة والخمسين من شريعة حمو رابي؟ وأخذ كاتب المحكمة يقرأ:

((إذا تقاعس رجل في أثناء فتح جدوله للسقي، فترك الماء يغمر حقل جاره، فعليه أن يدفع حبوباً لصاحب الحقل بقدر ما ينتجه حقل جاره)).

ثم قال القاضي:

وبما انك أغرقت حقل –آنو– متعمداً فعليك أن تدفع ضعف الغرامة.

فرح–آنو–وولده وسمولا، وهتف –آنو–:

لن يضيع الحق في ظل شريعة ملكنا حمورابي.

اختبار فهم المقروء

السؤال الأول: السؤال الذي أمامك يتكون من ست عشرة فقرة لكل فقرة منها ثلاثة بدائل، منها بديل واحد صحيح، والمطلوب منك قراءة كل فقرة بدقة، ووضع دائرة حول الحرف الذي يمثل الإجابة الصحيحة. (لكل فقرة درجة واحدة)

1– أقرب الكلمات معنى إلى مفهوم (الأزمنة السحيقة) هو الأزمنة:

أ– الغابرة. ب– القديمة جـ– الموغلة في القدم

2– (حامي الضعفاء)، (ناصر المظلومين) –المعنى المشترك بينهما الآتي: (درجة واحدة).

أ–إقرار العدل. ب–المساواة بين الناس. ج –إنصاف الضعفاء.

3– (ما أروع العدالة)، عندما تكتب هذه الجملة لتصف إعجابك برجوع الحق لأهله، تكون علامة الترقيم المناسبة هي:

أ– النقطة (.) ب– التعجب (!). جـ– الاستفهام (؟).

4– (لن أبيع أرضي... أفهمت؟) أسلوب الطلب في هذه الجملة هو:

أ– الاستفهام. ب– الأمر. ج – النفي.

5– (انتصار المظلوم) و (سلطة الظالم)

إن العلاقة التي تربط بين المعنيين هي:

أ–الترابط. ب–التكامل جـ–التضاد.

6- (كلما نجح الإنسان في عمله زاد تقدير من حوله له). العلاقة بين نجاح –آنو على الرغم من بساطته وزيادة تقدير الفلاحين له علاقة:

أ- ايجابية أحيانا ب-ايجابية دائماً. جـ-ايجابية غالباً.

7- ((إذا استعبدت الأمة بقوانينها وأنظمتها ثم بفكرها فلن تستطيع أن تكون حرة في زمن قريب))، لو حذفنا (بفكرها) يكون احتمال حصول الأمة على حريتها:

أ- قريباً. ب- بعيداً. ج – بعيداً جداً.

8- (إذا قطع رجل شجرة من بستان، رجل آخر من دون موافقة صاحب البستان فعليه أن يدفع نصف المنا (5.5) غرامات من الفضة))

هذه العبارة تعني إن الشرائع:

أ- التي سنها حمو رابي شرائع عادلة لا تفرق بين ضعيف وقوي.

ب- تلتزم بنص قوانين حمو رابي وليس بروح القانون.

جـ- غير عادلة لأنها لم تأخذ بعين الإنصاف الطبقة الفقيرة من المجتمع.

9- (هنا بدأ التاريخ) عبارة للعالم س.ن. كريمر، مضمون العبارة السابقة تعني إن الإنسان ينبغي له أنْ:

أ- يسير على وفق حضارة أجداده.

ب- يحدد نقطة انطلاقه ويستشعر الهدف.

جـ- يستفيد من الماضي في بناء المستقبل.

10- ((لن يضيع الحق في ظل شريعة حمو رابي)). الإطار الذي ساق الكاتب فكرته فيه ذو طابع:

أ- سياسي. ب- عقلي. ج – إنساني.

11- جملة (أول تشريع ديني وأول نظام اخلاقي) جاءت:

أ- نتيجة لما قبلها ب-مفسرة لما قبلها. ج – مرادفة لما قبلها.

12- قصة آنو الطيب واوراش الجشع يمكن إدراجها تحت القصص:

أ-السياسية. ب-الاجتماعية. ج – الأخلاقية.

13- الذي دفع آنو ليتمسك بأرضه ويرفض بيعها هو:

أ- شعوره بمساندة إخوانه الفلاحين له.

ب-حبه لأرضه وتمسكه بها.

ج – إيمانه بأن شريعة حمو رابي تحمي الضعفاء أمثاله.

14- أضداد الصفات بين آنو واوراش هي:

أ-الطيبة والجشع. ب- الحب والكره. جـ-الحق والباطل.

15- لم ينجح اوراش في لجوئه إلى التهديد والمكر لكونه:

أ- فلاحاً لا يزرع بل يقطع فقط.

ب-لا يستطيع القفز من النهر المقدس.

ج – وظف ذكاءه في طريق الظلم.

16- من خلال قراءتك لقصة آنو الطيب –الحكم الذي تحكم به على كاتب القصة، أنّه كاتب:

أ- جدي لأنه طرح قصة اجتماعية فيها الكثير من الموعظة والحكمة.

ب- تاريخي لأنه طرح قصة تاريخية فيها معلومات قيمة عن حضارة حمو رابي.

ج - حضاري لأنه أراد أن نستلهم قيم الماضي ونتعرف على حضارة أجدادنا في بناء حاضر ومستقبل عظيمين.

السؤال الثاني: أجب عما يأتي معتمدة على ما ورد في النص الذي أمامك (لكل فقرة من الفقرات من 1-10 درجتان، وكل فقرة من الفقرتين 11، 12 ثلاث درجات، ولكل فقرة من الفقرتين 13، 14 أربع درجات):

1- اختر عنواناً مناسباً آخر لقصة آنو الطيب واوراش الجشع.

2- بماذا توحي إليك، قصة آنو الطيب واوراش الجشع التي حدثت في زمن حمو رابي؟

3- ((البكاء لن ينفعنا، ناد الفلاحين لننقذ ما نستطيع من المحصول ونفتح السواقي لتصريف المياه من النهر). ما المعنى الشامل الذي يريد أن يقرره الكاتب في العبارة السابقة؟

4- هناك جسر ممتد بين الماضي والحاضر متمثل بشريعة حمو رابي –وقيم الإسلام ومبادئه، ماذا يوضح هذا الجسر؟

5- (صمت آنو واعتراه الغضب، ثم صاح وهو يصفق الباب بوجه اوراش: لن أبيع ارضي.. أفهمت؟) ما الفكرة الرئيسة التي عالجها الكاتب في العبارة السابقة؟

6- ما الافتراضات الضمنية التي بنى عليها القاضي موقفه من اوراش؟

7- عين النتيجة المترتبة على سيادة الفوضى وعدم تطبيق القانون في أي مجتمع؟

8- (إذا تقاعس رجل في أثناء فتح جدول للسقي، فترك الماء يغمر حقل جاره، فعليه أن يدفع حبوباً لصاحب الحقل بقدر ما ينتجه حقل جاره) لخصي الفقرة السابقة بعبارة موجزة؟

9- ما الأفكار الحقيقية في النص؟

10- ما الأفكار التي تنم عن رأي الكاتب؟

11- ما الفكرة الرئيسة في النص؟

12- ما الأفكار الفرعية في النص؟

13- لخص النص بما لا يقل عن خمسة اسطر؟

14- ما الحلول التي تفترضها لبناء مجتمع حضاري يؤمن بالعدالة وإحقاق الحق فكراً وسلوكاً؟

ملحق (2)

أسماء الخبراء الذين عُرض عليهم اختبار الفهم القرائي

ت	اللقب	الاسم	التخصص	مكان العمل
1	أ. د	حسين ربيع حمادي	علم النفس	جامعة بابل – كلية التربية للعلوم الإنسانية
2	أ. د	عمران جاسم الجبوري	طرائق تدريس اللغة العربية	جامعة بابل – كلية التربية للعلوم الإنسانية
3	أ. م.د	حمزة هاشم السلطاني	طرائق تدريس اللغة العربية	جامعة بابل – كلية التربية للعلوم الإنسانية
4	أ. م.د	احمد يحيى السلطاني	طرائق تدريس اللغة العربية	جامعة بابل – كلية التربية للعلوم الإنسانية
5	أ. م.د	رغد سلمان الجبوري	طرائق تدريس اللغة العربية	جامعة بابل – كلية التربية للعلوم الإنسانية
6	أ. م.د	جؤذر حمزة كاظم	طرائق تدريس اللغة العربية	جامعة بابل – كلية التربية للعلوم الإنسانية

ملحق (3)

درجات اختبار الفهم القرائي والوقت الذي استغرق لكل طالب

درجات الفهم القرائي				الوقت المستغرق للقراءة			
ت	الدرجة	ت	الدرجة	ت	الوقت	ت	الوقت
1	66	21	77	1	4،5	21	1،5
2	75	22	69	2	2،5	22	2،4
3	65	23	69	3	2،3	23	4،5
4	72	24	63	4	4،5	24	3،6
5	74	25	70	5	1،5	25	2،5
6	68			6	2،3		
7	50			7	3،3		
8	63			8	4،2		
9	61			9	2،2		
10	75			10	3،1		
11	65			11	4،1		
12	59			12	1،3		
13	80			13	3،7		
14	52			14	4،5		
15	70			15	2،7		
16	83			16	3،6		
17	50			17	2،9		
18	65			18	4،0		
19	74			19	2،4		
20	79			20	3،2		